

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | صفة الحج

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد نبين في هذا المجلس ان شاء الله صفة الحج رغبة في الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

حيث قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم وهو عليه الصلاة والسلام تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وقد امر صلى الله عليه وسلم من كان في مكة - [00:00:42](#)

متمتعا بالعمرة الى الحج ومن كان من اهل مكة ان يحرموا بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة فاحرم المتمتعون الذين حلوا من عمرتهم ومن كان بمكة ممن يريد الحج - [00:01:32](#)

من المقيمين بها فاحرموا بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة وتوجه صلى الله عليه وسلم هو ومن معه ممن كانوا على احرامهم من قارن بين الحج والعمرة ومفرد بالحج - [00:02:19](#)

ومن احرم بالحج ممن كان بمكة فتوجهوا الى منى وصلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه صلاة الظهر ركعتين في وقت الظهر وصلاة العصر ركعتين في وقت العصر - [00:03:11](#)

وصلاة المغرب ثلاث ركعات في وقت المغرب وصلاة العشاء ركعتين في وقت العشاء وبات بها صلى الله عليه وسلم ومن معه ليلة عرفة وصلى الفجر صلى الله عليه وسلم ركعتين في وقت الفجر في منى - [00:04:04](#)

وهذه المرحلة سنة من سنن الحج من تيسر له ذلك فحسن ومن لم يتيسر له ذلك فلا حرج عليه ولا يلزمه بترك ذلك شيء ثم توجه صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

الى عرفات فوجد القبة قد ضربت له في نمرة بقي بها صلى الله عليه وسلم ولم يدخل عرفة ونمرة ليست من عرفة وانما هي على حدها ثم لما زالت الشمس - [00:05:48](#)

اي دخل وقت صلاة الظهر تقدم صلى الله عليه وسلم الى بطن الوادي وادي عرنة وخطب صلى الله عليه وسلم خطبة بليغة بين بها للمسلمين ما يحتاجون اليه من امر دينهم - [00:06:35](#)

ثم صلى صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين باذان واحد واقامتين لكل صلاة ولم يتنفل بينهما وكان ذلك اليوم هو يوم الجمعة وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر - [00:07:25](#)

مقصورة قصرا وجمعا مع العصر ولم يصل الجمعة لانه مسافر وقد اصر صلى الله عليه وسلم بالقراءة لانه يصلي الظهر فلم يكن يصلي جمعة وصلاته صلى الله عليه وسلم وخطبته - [00:08:16](#)

كانت خارج عرفة في مكان المسجد الحالي وانما صلى في وادي عرنة ومقدمة المسجد الحالي خارج عرفة ومؤخرته داخل عرفة ولما صلى الظهر والعصر جمع تقديم تقدم صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

الى عرفة وجعل الجبل المعروف بجبل عرفة بين يديه اي امامه وهو عليه الصلاة والسلام متجه الى القبلة ووقف صلى الله عليه وسلم يدعو ويلح في الدعاء ويتضرع الى الله جل وعلا - [00:10:17](#)

مستقبل القبلة وقال صلى الله عليه وسلم وقفتها هنا وعرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة فبطن عورنا ليس من عرفة فمن وقف فيه وانصرف منه ولم يقف بعرفة فلا حج له - [00:11:08](#)

واكثر صلى الله عليه وسلم من الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا وقال صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما

قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:04](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فيلح المسلم بالدعاء الى الله جل وعلا ويكثر من ذكر الله جل وعلا فالدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة ودعاء العبادة - [00:12:49](#)

افضل من دعاء المسألة ودعاء العبادة هو الذكر التسبيح والتكبير والتهليل والحمد والاستغفار والثناء على الله جل وعلا بما هو اهله ودعاء المسألة الطلب من الله جل وعلا اسأل الله جل وعلا - [00:13:49](#)

ما احببت من خيري الدنيا والاخرة فدعاء العبادة ذكر الله وحمده واستغفاره وتسبيحه وتحميده وتهليله مفردا اياه بالعبادة والتوجه وذلك افضل ثم يليه دعاء المسألة ان تسأل الله ما احببت - [00:14:41](#)

ومن الذكر والدعاء التلبية الاكثر من التلبية ورفع الصوت بها للرجال والمرأة بحيث تسمع من بجانبها والحاج والمعتزم يكثر من التلبية حال احرامه من حين ان يحرم الى ان يصل الى الكعبة شرفها الله - [00:16:00](#)

ليبدأ بطواف العمرة ويقطع التلبية والحاج الى ان يصل الى جمره العقبة صبيحة يوم العيد في قطع التلبية وموقف عرفة موقف عظيم من مواقف الدعاء التي كان يقفها صلى الله عليه وسلم في حجه - [00:17:04](#)

وذكر الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد للنبي صلى الله عليه وسلم ست وقفات الوقفة الاولى على الصفا الوقفة الثانية على المروة الوقفة الثالثة - [00:18:04](#)

في عرفات عشية عرفة الوقفة الرابعة بعد صلاة الفجر صبيحة يوم النحر بمزدلفة الوقفة الخامسة بعد رمي الجمره الاولى والثانية من اليوم الحادي عشر الوقفة السادسة بعد رمي جمره الاولى - [00:18:55](#)

والثانية من اليوم الثاني عشر وكذا الثالث عشر لمن لم يتعجل فالوقفة الخامسة عند الجمره الاولى بعد رميها في ايام التشريق الثلاثة لمن لم يتعجل وفي اليومين لمن تعجل والوقفة السادسة - [00:19:53](#)

عند الجمره الوسطى بعد رميها في الايام الثلاثة لمن لم يتعجل وفي اليومين الحادي عشر والثاني عشر لمن تعجل ويكثر الحاج عشية عرفة من الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا - [00:20:40](#)

والثناء على الله جل وعلا بما هو اهله ويتخير من الدعاء الوارد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان دعا بغير ما ورد مما يصح به فلا بأس - [00:21:24](#)

ويتخير من الدعاء الجوامع ويستمر في دعائه الى ان تغرب الشمس ولا يستحب صيام يوم عرفة للحاج الا لمن لم يجد هديا وصام عن هدي التمتع والقران واما غير الحاج - [00:22:13](#)

فيستحب له صيام يوم عرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عنه قال احتسب على الله ان يكفر سنتين وسئل عن صيام يوم عاشوراء وقال يكفر سنة وقد شك - [00:23:13](#)

بعض الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت له ام الفضل زوج العباس ابن عبد المطلب ام عبد الله ابن عباس بكأس بكأس من لبن - [00:23:50](#)

عشية عرفة فشربه صلى الله عليه وسلم والناس ينظرون اليه ليلبغهم صلى الله عليه وسلم سنته فمن دعائه صلى الله عليه وسلم في ذلك الموقف قوله عليه الصلاة والسلام اللهم لك الحمد كالذي نقول - [00:24:25](#)

وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك ربي تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوست الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجيء به الريح - [00:25:06](#)

ذكر هذا الترمذي رحمه الله ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم تسمع كلامي وترى مكاني وتعلموا سري وعلايتي لا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير - [00:25:51](#)

والوجل المشفق المقر المعترف بذنوب اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الظرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عينه وذلك جسده ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا - [00:26:42](#)

وكن بي رؤوفا رحيمًا. يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ذكره الطبراني رحمه الله وذكر البيهقي من حديث علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اكثر دعاء - [00:27:34](#)

ودعاء الانبياء من قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي صدري نورا - [00:28:10](#)

وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل - [00:28:39](#)

وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر ويتخير الحاج من الدعاء ما كان من جوامع الكلم ويكرر الدعاء ويلج وهو موقن بالاجابة باذن الله - [00:29:10](#)

ولا ييأس ولا يستعظم ذنوبه مهما عظمت بجانب عفو الله جل وعلا وجوده وكرمه ويستغل الوقت فيما ينفع من الذكر والدعاء وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونفع اخوانه المسلمين - [00:29:52](#)

وان يتقرب الى الله جل وعلا بكف اذاه عن اخوانه المسلمين وان يتقرب مسلمين والرفق بهم ومحاولة نفعهم ومساعدتهم فيما يحتاجون اليه مما لا يشق عليه فيواسي فقيرهم ويعلم جاهلهم - [00:30:41](#)

ويرشد ضالهم ويعين من يحتاج الى ذلك ولا ينصرف من عرفة حتى تغرب الشمس وحتى ينصرف امير الحج فلا يستعجل ويمتثل ما يقال له من توجيهات وتعليمات لغرض صحة حجه وتمامه - [00:31:30](#)

ولا يخالف من يرشده لمصلحته هو المسؤولون وفقهم الله يمتنعون الحجيج من الانصراف قبل وقته من اجل ان يتم حجه كما امر الله وشرع رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تتفلت عليهم - [00:32:32](#)

ولا تخالف ليكمل حجك باذن الله فان انصرفت قبل المغرب لزمك ان تعود الى عرفة لتجمع في وقوفك بين النهار والليل ولو بجزء يسير منه بعيني انصرفت قبل المغرب ولم تعد - [00:33:10](#)

وجب عليك دم وليتأكد الحاج وخاصة من كان على طرف عرفة انه داخل عرفة فان كان رحله ومتاعه خارج عرفة وجب عليه ان يدخل بنفسه ولا ينصرف الا بعد الغروب - [00:33:52](#)

فان انصرف لحاجة لمتاعه وجب عليه ان يعود ليجمع في وقوفه بين الليل والنهار لمن وقف نهارا واما من فاته الوقوف بالنهار فيكفيه الوقوف ليلا ولو بجزء يسير منه فمن وقف بعرفة - [00:34:31](#)

اي ساعة الى فجر يوم النحر من عشية عرفة الى فجر يوم النحر صح حجه وادرك عرفة فاذا انصرف امير الحج واذن بالانصراف فانصرف من عرفة متوجها الى مزدلفة ولتكن حال انصرافك - [00:35:22](#)

ملبيا ذاكرا مسبحا مهللا حامدا لله جل وعلا وارفق بنفسك وارفق باخوانك المسلمين وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الرفق دائما وابدا وخاصة تلك الساعة فبعض الناس هداهم الله - [00:36:15](#)

يظن انه اذا شق على نفسه وشق على اخوانه المسلمين ان ذلك من تمام حجه والحقيقة ليست بذلك بل الواجب الرفق على نفسه وعلى اخوانه المسلمين فاذا وصل الى مزدلفة - [00:37:06](#)

صلى بها المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين جمعا وقصرا للعشاء في اي ساعة وصل في وقت المغرب او في وقت العشاء وان خشي فوات وقت العشاء صلى قبل ان يصل الى مزدلفة - [00:37:38](#)

وان صلى المغرب والعشاء في عرفة او في الطريق الى مزدلفة والصلاة صحيحة لكنه خلاف الاولى واذا صلى المغرب والعشاء في مزدلفة النبي صلى الله عليه وسلم نام تلك الليلة - [00:38:27](#)

ولم يحياها ليستريح من التعب الذي لحقه من جراء الوقوف والاجتهاد في عرفة وليتقوى للاعمال المقبلة عملي يوم العيد فاذا صلى الفجر بمزدلفة في اول وقتها بعد التأكد من دخول الوقت - [00:39:13](#)

وقف يدعو ويتضرع الى الله جل وعلا في اي مكان هو فيه ما دام داخل مزدلفة ممثلا قول الله جل وعلا فاذا افضمتم من عرفات

فأذكروا الله عند المشعر الحرام وأذكروه كما هداكم - [00:40:12](#)

وان كنتم من قبله لمن الضالين فإذا أسفر جدا وقبل ان تطلع الشمس توجه الى منى والمبيت تلك الليلة في مزدلفة واجب من واجبات الحج وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:59](#)

للضعفاء من الرجال الكبار والنساء والصبيان التوجه والانصراف من مزدلفة الى منى بعد منتصف الليل والمبيت وصلاة الفجر في مزدلفة والدعاء بعد ذلك اولى والمبيت واجب والبقاء الى ما بعد الصلاة - [00:41:38](#)

اولى لانه بقي صلى الله عليه وسلم واذا وصل الى منى فتحيتها البدء في رمي جمرة العقبة وتسمى جمرة العقبة وتسمى الجمرة الكبرى وهي التي على حد مكة من منى - [00:42:27](#)

فجمرة العقبة في منى وبعدها تنتهي من وتبدأ حدود مكة وهذه الحصيات السبع يأخذها من اي مكان من مزدلفة او من منى او من الطريق بينهما او من مكة وتكون - [00:43:09](#)

فوق الحمص قليلا يكبر مع كل حصة وليستشعر انه في عبادة وقربة لله جل وعلا يذكر الله جل وعلا ويتأكد من وقوع الحصيات في المرمى في الحوض يرمي كل واحدة وحدها - [00:43:57](#)

مكبرا مع كل حصة ممتثلا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليحذر الرمية بالحصى الكبار او النعل او العصا او غير ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:52](#)

يظن الجاهل بالرمي بالحصيات الكبار او النعل او العصا انه يضرب الشيطان والشيطان يضحك منه اذا فعل ذلك ويسر لانه بهذا الفعل المخالف للسنة يسر الشيطان ويرببه فاذا اراد ان يغضب الشيطان - [00:45:35](#)

فليأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رمى الجمرة بسبع حصيات لا يقف عندها وليرفق لاخوانه المسلمين وليتلف بهم وليعتبر كبيرهم كابيه واوسطهم يا اخي وصغيرهم ويحرص على ان لا يؤذي احدا - [00:46:13](#)

فلا يدافع ولا يضارب ولا يندفع بقوة فيؤذي غيره بل يؤدي عبادته في ادب وخشوع وتقرب الى الله جل وعلا بالرفق لاخوانه المسلمين فحرمة المسلم عند الله عظيمة وخاصة في حرمة - [00:47:41](#)

وقد يندفع الحاج عند رمي الجمار بقوة فيؤذي اخا له في الله ربما دفعه فسقطه على الارض فمات وتكون مؤتة باسم عظيم ولم تحصل على اجر فاستشعر الرفق دائما وابدا - [00:48:47](#)

وخاصة عند رمي الجمار وعند الطواف بالبيت وعند تقبيل الحجر الاسود وعند الصلاة خلف مقام ابراهيم استشعر الرفق دائما وابدا مع اخوانك المسلمين اعظم ما عظمه الله جل وعلا من حرمة المسلم - [00:49:35](#)

فاذا رميت جمرة العقبة فاذبح هديك ان كان عليك هدي ولم تكن وكلت في ذبحه فان كنت قد وكلت من تثق به فقد اديت ما عليك ثم احلق رأسك او قصر - [00:50:23](#)

والحلق افضل للرجال وليس على النساء الا التقصير والرجل ان قصر يعمم التقصير على رأسه والمرأة تأخذ من اسفل شعرها مجموعا قدر انملة تقربا الى الله جل وعلا بذلك وبهذا - [00:51:04](#)

يكون الحاج قد حصل له التحلل الاول الذي يبيح له كل شيء الا النساء ثم يستحب له ان يتطيب ويتوجه الى بيت الله الحرام فيطوف بالكعبة شرفها الله سبعة اشواط - [00:51:55](#)

طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج ثم بعد الطواف يسعى بين الصفا والمروة ان كان عليه سعي والشاي على المتمتع وعلى من احرم من مكة من المقيمين بها واما - [00:52:31](#)

القارن والمفرد فان كانا قد سعي مع طواف القدوم فليس عليهما سعي بعد طواف الافاضة واما ان لم يسعيا بعد طواف القدوم او لم يأتيا بطواف القدوم بان احرم بالحج او بالحج والعمرة - [00:53:21](#)

وتوجه الى عرفة مباشرة او الى منى فعليهم سعي بعد طواف الافاضة الذي عليه سعي هو المتمتع والمفرد بالحج الذي احرم من مكة والقارن والمفرد اذا لم يكونا سعي مع طواف القدوم - [00:53:59](#)

إذا من الذي ليس عليه سعي مع طواف الافاضة هو القارن والمفرد اذا كان قد سعيًا مع طواف القدوم فاذا طاف وسعى ان كان عليه سعي فقد حل له كل شيء حتى النساء - [00:54:43](#)

افعال يوم العيد مرتبة رمي جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق او التقصير ثم الطواف بالبيت ثم السعي هكذا ترتيبها حسب السنة اذا تيسر ذلك فان قدم شيئًا على شيء - [00:55:35](#)

فلا حرج والحمد لله لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قدم ولا اخر يوم العيد الا قال افعل ولا حرج الحمد لله على ذلك قال له قائل - [00:56:31](#)

ما شعرت حلقت قبل ان ارمي فقال ارمي ولا حرج قال اخر ما شعرت ذبحت قبل ان ارمي قال رمي ولا حرج فما سئل صلى الله عليه وسلم عن شيء - [00:57:10](#)

قدم ولا اخر يوم العيد الا قال افعل ولا حرج والحمد لله فاذا طاف طواف الافاضة وسعى ان كان عليه سعي رجع الى منى واقام بها وبات بها ليلة احدى عشر - [00:57:36](#)

ورمى الجمار الثلاث في اليوم الحادي عشر بعد زوال الشمس يعني بعد دخول وقت صلاة الظهر وبات بها ليلة الثاني عشر ورمى الجمار الثلاث بعد الزوال في اليوم الثاني عشر - [00:58:10](#)

مبتدأ بالجمرة الاولى التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة هي الاخيرة التي رماها يوم العيد وحدها فان اراد التعجل انصرف الى مكة بعد رمي الجمرات الثلاث من اليوم الثاني عشر - [00:58:43](#)

وان لم يتعجل وبات ليلة الثالث عشر ورمى الجمار في اليوم الثالث عشر بعد الزوال كذلك مرتبة فذلك افضل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتعجل بل رمى ايام التشريق الثلاثة - [00:59:30](#)

ولم رمى الجمار الثلاث في اليوم الثالث عشر توجه الى مكة صلى الله عليه وسلم وصلى بها الظهر والمبيت بمنى ليلة احدى عشر وليلة اثني عشر واجب من واجبات الحج - [01:00:09](#)

والمقام بها نهارا مستحب فان دخل الى مكة نهارا فلا بأس بذلك الا انه خلاف الاولى - [01:00:43](#)